

الأصول في النحو

وزاعيم الأصمعي : أن زَّهَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَاكَ وَلَا كَوْدًا
فَجَعَلَهَا مِنَ الْوَاوِ .

وقال أصحابنا : إنَّ (لَيْسَ) أَصْلُهَا لَيْسَ نَحْوُ : صَيْدَ الْبَعِيرُ وَلَا مَ يَقْلِبُوا
الْيَاءَ أَلْفًا لِأَنَّ زَّهَّهَ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَصْرِفُوهَا فَيَسْتَعْمَلُوا مِنْهَا (يَفْعَلُ) وَلَا
فَاعِلٌ وَلَا شَيْئًا مِنْ أَمْثَلِ الْفِعْلِ فَأَسْكَنُوا الْيَاءَ وَتَرَكُوهَا عَلَى حَالِهَا بِمَنْزِلَةِ (لَيْتَ)
وَمِنْ ذَلِكَ (هَمَّ رَشَّ) .

قال الأخفش : الميمُ الأُولى عِنْدَنَا نُونٌ لَتَكُونَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ حَتَّى تَصِيرَ فِي
مِثَالِ (جَحْمَرِ شِ) لِأَنَّ زَّهَّهَ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى هَذَا النَّبَاءِ وَأَمَّا
(هُمَّ قَعِ) فَهِيَ مِثْلُهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ هَذَا النَّبَاءَ فِي بَنَاتِ الْخَمْسَةِ وَكَذَلِكَ
(شُمَّ خَرِ) نَدَعُهُ عَلَى حَالِهِ وَنَجْعَلُهُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ الْأَرْبَعَةَ قَدْ جَاءَتْ عَلَى
هَذَا النَّبَاءِ نَحْوِ (دُبَّ خَسِ) وَكَذَلِكَ (غُطَّ مَشَّ) مِثْلُ : عَدَّ بَسَّ وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ .